

## الشيخ محمد بن عمر نووي الجاوي: حياته الذاتية والعلمية

### Sheikh Muhammad bin Omar Nawawi Al-Jawi: Personal and Scientific Life

\* Ehsan Ur Rehman

Ph.D. Scholar, Department of Islamic Studies,  
 Leads University, Lahore, Pakistan.

[erehman14@yahoo.com](mailto:erehman14@yahoo.com)

\*\*Dr. Muhammad Iqbal Khan

Chairperson, Department of Islamic Studies,  
 Leeds University, Lahore, Pakistan.

[drmuhammadiqbalkhan@gmail.com](mailto:drmuhammadiqbalkhan@gmail.com)

#### Abstract:

Sheikh Muhammad bin Omar Nawawi al-Jawi Banteni, a scholar and mystic. His title "Nawawi" is said to be derived from one of the famous scholars. He was born in 1230 AH 1814 CE in the village of Tenara, Banten, Indonesia. He grew up in a household of knowledge, as his father was a scholar and an official in the Dutch colonial government. This environment allowed Muhammad Nawawi to begin his studies at an early age. He learned the basics of sciences such as theology, jurisprudence, grammar, and exegesis from his father, alongside his brothers Tamim and Ahmad, during his childhood. Sheikh Nawawi was Ash'ari in creed, Shafi'i in school of thought, and Sufi in practice. In the field of Sufism, he followed the path of Imam al-Ghazali, and evidence of this is Nawawi's own explanation of al-Ghazali's book *Bidayat al-Hidaya*. Sheikh had great determination and was never known to tire. Reading, writing on various topics, and research were his constant pursuits. He authored a large number of scholarly works on different subjects, which can be divided into two categories: A: Books he authored on specific topics. B: Books on various subjects. This article deals with his life and scholarly contribution to Islamic disciplines.

**Keywords:** Sheikh Muhammad bin Omar Nawawi al-Jawi, Islamic Studies, Banteni, Nawawi, *Bidayat al-Hidaya*, Imam al-Ghazali, Literary Services.

هو الشيخ محمد بن عمر نووي الجاوي<sup>1</sup> لبنتني اقليمالتناري بلدا: مفسرمتصوف، وقيل لقبه نووي مأخوذ من أحد العلماء المشهورين<sup>2</sup> ولد عام 1230 هـ الموافق لعام 1814 م في قرية تنارة، بنتن إندونيسيا. ونشأ في بيت علم فقد كان والده عالماً وموظفاً في حكومة الاستعمار الهولندي. وقد أتاحت هذه البيئة لمحمد نووي أن يبدأ في تحصيل العلم مبكراً، لذا أخذ محمد نووي مبادئ العلوم كعلم الكلام، والفقه، والنحو والتفسير على يد والده مع أخويه تميم وأحمد في زمن الطفولة.

شيوخه:

بعد أن تلقى محمد نووي بعض مبادئ العلوم على يد والده زاد في علمه بمجلس الشيخ سهل في بنتن "Bantan" ثم سافر إلى حدود جاوى الغربية فتلمذ على يد "الشيخ رادن يوسف في فورواكرتا" "purwakarta" وقضى الشيخ محمد نووي وقته عند الشيخ رادن إلى سنة 1243 هـ، ثم عاد إلى أهله ومكث بينهم إلى أن توفي أبوه عام 1244 هـ. وبعد ذلك سافر إلى مكة المكرمة مع أخويه لأداء فريضة الحج وإتمام دراسته العلمية ومكث محمد نووي في المدينة المقدسة ثلاث

سنوات ثم عاد إلى بلاده بالكثير من المعارف والعلوم الشرعية، لكن كان قلبه معلقاً بالمدينة المقدسة والشوق لجوار بيت الله الحرام. من أجل ذلك عاد الشيخ مرة أخرى إلى مكة المكرمة وتعلّم من علماء مكة وعلم الطلاب خصوصاً الذين يأتون من أبناء جلدته لتحصيل العلم في مكة المكرمة<sup>3</sup> ومن الذين أخذ عنهم العلم وانتفع بمجلسهم: الشيخ أحمد خطيب سمباس والشيخ عبدالغني بما<sup>4</sup> والشيخ أحمد دمياطي<sup>5</sup> والشيخ عبدالحميد داغستاني<sup>6</sup> والشيخ محمد خطيب دوما الحنبلي<sup>7</sup> والشيخ أحمد نحراري<sup>8</sup> والشيخ أحمد زيني دحلان<sup>9</sup> والسيد أحمد المرصفي المصري<sup>10</sup> وغير ذلك.

#### تلاميذه:

اتلّفوا حول محمد نوي طلاب العلم يأخذون عنه فتخرج عنه طائفة من العلماء سمعوا منه وقرؤوا عليه وبلغوا محل الإفادة كما قال "الشيخ عبدالستار الدهلوي" وقد تخرج على يده الكثير من طلبة العلم. وكان رحمة الله يسكن بشعب علي رضي الله عنه وكانت ترد عليه في داره فاجدها خاصة بطلاب العلم زهاء مائتي طالب<sup>11</sup>. وفي الحقيقة كرس النووي كل وقته لطلاب العلم وكانت عاداته إلقاء المحاضرات من الصباح إلى الظهر كل يوم لطلاب المبتدئين وطلاب الذين جاؤوا من بلدته، وكما ذكر أخذ عنه خلق كثير لا يحصون ونكتفي بالإشارة إلى بعضهم فمنهم: الشيخ عبدالستار الدهلوي، والشيخ ارشد بن اسعد، والشيخ محمد هاشم اشعري الجومباني الشافعي، والشيخ محمد خليل بن عبداللطيف بشيخان البنكلاني، وأرشد بن علوان، والشيخ عبد الغفار وغيرهم من أهل جلدته من الجاويين كثير.

#### مذهبه:

كان الشيخ نوي أشعري العقيدة، شافعي المذهب، صوفي المشرب "وفي مجال التصوف كان شيخنا يتبع خط الإمام الغزالي والدليل على ذلك قيام النووي نفسه بشرح لكتاب الغزالي بداية النهاية<sup>12</sup>.

#### مؤلفاته:

كان للشيخ همة عالية ولم يكن يعرف التعب فكانت المطالعة والكتابة في موضوعات مختلفة والبحث والتحقيق شغله الشاغل. وألّف عدداً كبيراً من المؤلفات العلمية في مسائل مختلفة. وهي تنقسم إلى قسمين.

أ: كتب ألفها في موضوعات خاصة.

ب: كتب في موضوعات مختلفة.

وأما الكتب التي ألفها في موضوعات خاصة تنقسم إلى سبعة أقسام منها:

#### أولاً: في التفسير والتجويد

1- مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد التفسير المنير لمعالم التنزيل.

2- حلبة الصبيان شرح فتح الرحمان.

#### ثانياً: في التوحيد

1- فتح المجيد في شرح الدر الفريد في علم التوحيد للشيخ أحمد النحراري

2- نور الظلام على منظومة عقيدة العوام للسيد أحمد المرزوقي المالكي.

3- النهجة الجيدة لحل نقاوة العقيدة وهو شرح على المنظومة في التوحيد.

4- نقاوة العقيدة منظومة في التوحيد.

- 5- قطر الغيث في شرح مسائل أبي الليث في التوحيد.
- 6- تيجان الدارى شرح على رسالة البيجوري.
- 7- الثمار الينعية في شرح الرياض البديعة في أصول الدين و فروع الشريعة.
- 8- قامع الطغيان على منظومة شعب الإيمان لزين الدين المليباري.

#### ثالثاً: في الخصائص ومولد النبي صلى الله عليه وسلم

- 1- الإبريز الداني في مولد سيدنا محمد العدناني- صلى الله عليه وسلم.
- 2- بغية العوام في شرح مولد سيد الأنام وهو شرح على مولد ابن الجوزي.
- 3- ترغيب المشتاقين لبيان منظومة السيد البرزنجي في مولد سيد الأولين و الآخرين.
- 4- فتح الصمد العالم شرح على مولد الشيخ أحمد بن قاسم.
- 5- مدارج الصعود إلى اكتساء البرود.
- 6- الدرر البهية في شرح الخصائص النبوية شرح على قصة المعراج للبرزنجي.

#### رابعاً: في الفقه

- 1- قوت الحبيب الغريب على شرح ابن قاسم على التقريب.
- 2- فتح المجيب في شرح مختصر الخطيب الشربيني في المناسك.
- 3- سلم النجاة على سفينة الصلاة للحضرمي .
- 4- بهجة الوسائل بشرح المسائل في الفروع.
- 5- كاشفة السجا في شرح سفينة النجا .
- 6- سلوك الجادة على الرسالة المسماة باللمعة المفادة في بيان الجمعة و المعادة.
- 7- نهاية الزين في إرشاد المبتدئين شرح قرّة العين بمهمات الدين في الفقه على مذهب الإمام الشافعي
- 8- العقد الثمين شرح الفتح المبين في مسألة الستين من مهمات الدين.
- 9- عقد اللجين في بيان حقوق الزوجين .

#### خامساً: في التصوف

- 1- مراقبي العبودية في شرح بداية الهداية لإبي حامد الغزالي.
- 2- سلالم الفضلاء شرح على المنظومة المسماة هداية الأتقياء إلى طريق الأولياء للمليباري.
- 3- مرعاة صعود التصديق في شرح سلم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق .
- 4- -مصباح الظلم على المنهج الاثم في تبويب الحكم للشيخ على بن حسام الدين الهندي.

#### سادساً: في علم النحو والصرف

- 1- فتح غافر الخطيئة شرح الكواكب الجلية في نظم الأجرومية للنبراوي .
- 2- كشف المروطية عن ستار الأجرومية .
- 3- الفصوص الياقوتية على الروضة البهية في الأبواب التصريفية .
- 4- الرياض القولية في الصرف.

#### سابعاً: في البلاغة

لباب البيان في علم البلاغة وهو شرح على رسالة الشيخ الحسين المالكي في الاستعارات. وكتب أخري مؤلفة في موضوعات مختلفة منها:

- 1- تنقيح القول الحثيث في شرح لباب الحديث للحافظ جلال الدين السيوطي.
- 2- نصائح العباد في بيان ألفاظ المنبهات على الاستعداد ليوم الميعاد لابن حجر العسقلاني.
- 3- فتح العارفين.
- 4- سلوك الجده.
- 5- الفتوحات المدنية شرح الشعب الايمانية. وغير ذلك كثير .<sup>13</sup>

#### وفاته:

توفي الشيخ في شعب علي- رضي الله عنه- في مكة المكرمة شهرشوال المكرم سنة1316 هـ الموافق1898م<sup>14</sup> وقيل1315 هـ<sup>15</sup> رحمه الله واسكنه واسع جنانه. وفي ذلك الوقت كان عمره اربعاً وثمانين سنة ودفن في مكة عند قبر أسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقبر ابن حجر الهيثمي .<sup>16</sup>

#### العصر الذي عاشه الشيخ.

يجب علينا أن نعرف أحوال المفسر من ظروف و بيئة و نشأة لأن المفسر ابن بيئته 'فالبينة لها تأثير كبير على أولويات المفسر .

#### الأحوال السياسية:

قبل أن ندخل في التفاصيل يجب علينا أن نلقي بعض الضوء على الظروف السياسية آنذاك لأن السياسية تؤثر على المجتمع مباشرة ومنها يحدد الفكر النشط مسيره نحو الهدف. دخل الاستعمار الهولندي الصليبي في اندونيسيا سنة 1596م وبدأ يسطر سيطرته على المملكة الإسلامية فوق المجتمع الإسلامي الاندونيسي تحت سيطرة الاستعمار إلى زمن الشيخ محمد نووي. وكما علمنا قبل ذلك الشيخ محمد نووي ولد في السنة 1230 هـ وعاش إلى 1316 هـ الموافق1898م، وكان هذا زمن الاستعمار، وفي هذه البلاد خدمة لحكومة الكافرة كانت مستحيل بالنسبة له. وما وجد راحة ولا طمأنينة من أجل غلبة لهولنديين ولذلك ارتحل إلى الحجاز، وإن كان يسكن في مكة وبعيد عن الوطن إلا أن له أثر كبير في الوطن الأم، وكان الهولنديون يخافونه كما قال:

سنوك هورخرونيه في كتابه " إنه لمن المؤكد حقاً أن الرجل قد أسهم في إيجاد المشكلات التي تواجه الحكومة الهولندية من قبل المواطنين الآتشرين<sup>17</sup>. غير أن محمد نووي لا يظهر اعترافه بأنه وراء مثل هذه الحركات لكن في الحقيقة الذين قاموا ضد الهولنديين أكثرهم كانوا تلاميذ وأتباع النووي وله أثر كبير عليهم.

### الأحوال الاجتماعية:

إن الإسلام دخل إلى اندونيسيا عن طريق تجار العرب في القرن الأول الهجري ويعتقد بعضهم الآخر أن الإسلام وصل إلى اندونيسيا في القرن الثامن الهجري عن طريق تجار الهند. وبعد ذلك انتشر الإسلام في اندونيسيا بسبب الدعاة التسعة الذين اشتهروا بين الناس بلقب "والى صوغو" "walisongo" <sup>18</sup> لذلك يلاحظ في فترة الشيخ أكثر سكان الاندونيسيين كانوا مسلمين. وكانوا متأثرين بثقافة لمسلمين العرب ولا شك أن الظروف السياسية أثرت على الحياة الاجتماعية تأثيراً سلباً وكان حال المجتمع الإسلامي الاندونيسي في الاخلاق، والسلوك في هذا القرن مثل حال المجتمعات التي تكون في عصر انحطاطها. وفي هذا الزمان انتشروا التجار في اندونيسيا من أطراف العالم. مثل الصين، والهند وقدم الهولنديين الذين جاؤوا بدينهم وحضارتهم وثقافتهم وتاريخهم وتراثهم واختلطوا بينهم وبين لسكان الاندونيسيين. فهذه هي الظروف السياسية والاجتماعية التي عاشها الشيخ محمد نوي وترعرع في احضانها وتنقل في ظلها من بلدة لأخرى بحثاً عن العيش الرغيد والجو العلمي الهادئ وأكمل رحلته العلمية في ظل هذه الظروف المضطربة.

### الأحوال العلمية:

في اندونيسيا قبل مجئ الاستعمار كان الطلاب يدرسون في المدرسة المعهد الاسلامي وقد تخرج من هذا المعهد الإسلامي الدعاة البارزون الذين لهم دور كبير في إسلام أهل جزيرة جاوة، لكن لم يبق مثل هذه المدارس إلى زمن طويل حيث دخل الاستعمار الهولندي، لكن في ذلك الوقت كان التعاون والاتصال بين أهل جاوة ومكة. و أهل جاوة يدعون العلماء من اليمن والهند ومكة لدعوة التبليغ. ويرتحل الجاويون إلى الحجاز لأخذ العلم عن علمائها كما ذكره "سنوك هورخرونيه" في كتابه وقال "إن الفئة المميزة لدى الجالية الجاوية في مكة، هم المدرسون وطلاب العلم، فهؤلاء أكثر الناس تقديراً بين مواطنيهم، وهم يتمتعون بسمعة حسنة بين الفئات القادمة للحج. وهؤلاء هم الذين يراقبون نمو الحركة الدينية في بلادهم. ولقد ارتفع عدد العلماء من الأصول الجاوية الذين يقومون بالتدريس في المسجد الحرام، وينال هؤلاء شهرة بالغة بين أفراد المجتمع المكي ذاته" <sup>19</sup>.

ف نجد أن جميع هذه الأمور قد أثرت في شخصية محمد نوي وفي حياته.

### منهج الشيخ في كتابة الكتب

فقد اكتفيت في هذا المكان أن أذكر فقط منهجه في كتابته التفسير.

اسم الكتاب " التفسير المنير لمعالم التنزيل المسفر عن وجوه محاسن التأويل المسمى " مراح لبيد لكشف معني قرآن مجيد" <sup>20</sup> تفسير كامل للقرآن الكريم على طريقة التفسير بالرأى "يقع هذا التفسير في مجلدين طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ومطبعة دار البكر بيروت، ومطبعة دار إحياء الكتب العربية. ويحتوي المجلد الأول على خمسمائة صفحة.

مصادره. دراسة المصادر تستهدف الكشف عن الينايع التي استقى منها المفسر، وذلك لأن المصادر أحد العناصر التي لها دور مهم في تكوين منهج المفسر. لأجل ذلك علينا أن نعرف المصادر التي رجع إليها محمد نوي في تفسيره.

وقد ذكر الشيخ محمد نووي المصادر التي رجع إليها في تفسيره، يقول في مقدمة تفسيره "وأخذته من الفتوحات الإلهية ومن مفاتيح الغيب ومن السراج المنير، ومن تنوير المقباس، ومن تفسير أبي السعود.

وسميت مع الموافقة لتاريخه «مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد»، وعلى الكريم الفتاح اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي. والآن أشرع بحسن توفيقه وهو المعين لكل من لجأ به.<sup>21</sup>

ووجدت من خلال قراءتي لهذا التفسير أنه صادق في كلامه، يعني أنه اعتمد على كتب التفسير الخمسة المذكورة. وهذا لا يعني أنه لا يرجع إلى كتب التفاسير الأخرى بل يقصد بكلامه أن تلك التفاسير هي المصادر الأساسية والاصولية، وإلا فقد يرجع أحياناً سوى هذه الكتب المذكورة إلى مصادر أخرى منها:

أ- جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير طبري.<sup>22</sup>

ب- الدر المنثور لجلال الدين السيوطي.<sup>23</sup>

ت- لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين السيوطي.<sup>24</sup>

### القيمة العلمية لتفسيره.

في دراسة حياة الشيخ الميداني في المبحث الأول وجدنا أنه قد نشأ نشأة صالحة تؤهله إلى المكان المرفوعة والمنزلة الرفيعة. لذلك أنه كتب تفسير كامل للقرآن الكريم باللغة العربية، ويشتمل على أنواع ثلاثة من التفسير: التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأى، والتفسير بالإشارة.

والدليل على أن تفسيره ذو قيمة علمية ما شهد به المؤرخون وأصحاب التراجم، كما قال خير الدين الزركلي "بأنه مفسر، متصوف، من فقهاء الشافعية، وعرفه التيمور<sup>25</sup> بعالم الحجاز<sup>26</sup> وذكر البغدادي "أنه فقيه الشافعي<sup>27</sup>، وذكر مؤلفاته واعترف علمه.

وايضاً قال عمر رضا كحالة أن الشيخ محمد نووي فقيه، مفسر، صوفي، متكلم<sup>28</sup>

وهذه الشهادة من أصحاب التراجم تدل على أن تفسيره ذو قيمة علمية لا ينبغي الجهل عنه. وأيضاً اهتم الباحثون وبعض طلاب العلم بالدراسة التحليلية لتفسيره. ويعد من خصوصيته أنه يختار أرحح الأقوال من كتب التفسير الخمسة. وبهذه الأمور نحن نستطيع أن نقول إن تفسيره ذو قيمة علمية.

### الدراسة الموجزة عن منهجه في التفسير.

#### منهجه في التفسير بالمأثور.

تفسيره للقرآن بالقرآن.

إذا نظرنا إلى تفسير القرآن بالقرآن نجده أعلى مراتب التفسير بالمأثور، لأن الله تعالى هو الذي أنزل القرآن وهو أعلم بمراده فيه، فهو الذي بينه ووضحه. وليس هناك تفسير أصدق ولا أوضح من تفسير صاحب الكلام وقائله.

ولهذا اهتم الشيخ محمد نووي به فنجده يفسر القرآن بالقرآن في المواضيع المتفرقة في تفسيره. وأما منهجه فنلاحظ عليه ما يلي:

أ- تفسير آية بأية أخرى.<sup>29</sup>

ب- تبين آية المجمل بأية المفصل.<sup>30</sup>

ت-وأحيانا يرفع ما يوهم التعارض بين الآيتين<sup>31</sup>.

#### تفسيره للقرآن بالسنة .

السنة من المصادر الأساسية لتفسير كتاب الله تعالى التي لا غني عنها لأي مفسر، لأن تفسير القرآن وظيفته النبي صلى الله عليه وسلم، بصرف النظر عن المسألة الخلافية هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم جميع القرآن للصحابة أم فسر لهم المواطن الغامضة، لذلك قال تعالى مخاطبا لنبي صلى الله عليه وسلم وأزلنا إليك الذكر لتبين للناس<sup>32</sup> ولهذا إهتم المفسرون وفيهم الشيخ محمد نوي بتفسير القرآن بالسنة، وسيوضح منهجه بهذا الجانب فيما يلي:

أ- توضيح الكلمة الواردة في الآية بالسنة .<sup>33</sup>

ب- بيان تفسير الآية بالسنة .<sup>34</sup>

ت- توضيح المسائل الفقهية الواردة في الآية بالسنة .<sup>35</sup>

ث- بيان فضائل السور والأذكار المسنونة.

كما أورد الشيخ بعض الأحاديث في فضائل السور والأذكار المخصوصة للمواقع المختلفة<sup>36</sup>.

#### تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة والتابعين .

يتخلص منهجه في هذا الجانب بما يلي:

أ- توضيح معنى الكلمة القرآنية بقول الصحابي أو التابعي<sup>37</sup>.

ب- وأحيانا يفسر الآية بأقوال الصحابة والتابعين<sup>38</sup>.

ت- ويذكر أقوال الصحابة والتابعين لتوضيح حكم من الأحكام الفقهية<sup>39</sup>.

#### موقفه من الإسرائيليات .

إنه من خلال قراءتي لمراح لبيد وقفت على أن الشيخ محمد نوي من المكثرين في إيراد الإسرائيليات في تفسيره ولا يعقب عليها بالرد حتى فيما يتعلق بعصمة الأنبياء عليهم الصلوة والسلام. وسيوضح ذلك بالأمثلة وهي كما يلي:

أ- الإسرائيليات فيما يتعلق بالعقائد<sup>40</sup>.

ب- الإسرائيليات فيما يتعلق بالقصص والأخبار .<sup>41</sup>

وسأترك مناقشة هذه الأمثلة في موقعها عند ما أتحدث عن الإسرائيليات في تفسيره

#### منهجه في التفسير بالرأي .

التفسير بالرأي: هو تفسير القرآن الكريم بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومناحيهم في القول، ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالتها، واستعانتة في ذلك بالشعر، ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر<sup>42</sup> "ولذلك إهتم الشيخ محمد نوي بتفسير القرآن بالرأي وهذا منهجه بالاختصار .

#### إهتمامه باللغة والنحو :

أ- منهجه في المباحث اللغوية:

إن الشيخ محمد نووي قد إهتم بمبحث معاني الكلمات القرآنية وسيوضح منهجه في هذا الجانب فيما يلي:

يبين معاني الكلمات القرآنية باختصار .<sup>43</sup>

يذكر أحيانا أقوالاً كثيرة لبعض الكلمات القرآنية دون الترجيح لأحد الأقوال منهم<sup>44</sup>

يذكر أحيانا معاني الكلمات التي تكون بمقام التعريف لهذه الكلمات .<sup>45</sup>

**ب- منهجه في المباحث النحوية:**

وجدته قد اهتم كثيراً بالمباحث النحوية، فبين الوجوه الإعرابية للكلمات القرآنية . وأما منهجه في هذا الجانب فهو كما يلي:

أ- يذكر وجه الإعراب للفظ القرآني ويبين ما ترتب عليه من المعنى .<sup>46</sup>

ب- يذكر وجه الإعراب تبعاً لوجه القراءة .<sup>47</sup>

**إهتمامه بالناحية البلاغية للقرآن الكريم.**

لم يعط الشيخ محمد نووي عناية كبيرة للناحية البلاغية أثناء تفسيره للقرآن الكريم. وأحيانا يشير إلى هذا الجانب . وهذه

بعض الصور البلاغية التي ذكرها الشيخ محمد نووي في تفسيره منها:

أ- التشبيه .<sup>48</sup>

ب- المجاز .<sup>49</sup>

ت- الكناية .<sup>50</sup>

**منهجه في المسائل الفقهية .**

من المعلوم أن الشيخ محمد نووي كان شافعي المذهب ، وهو معتدل غير متعصب

لمذهبه، ومنهجه في عرض المسائل الفقهية كما يلي:

أ- يذكر فقط اختلاف الفقهاء بعدم بيان دليل لكل فريق منهم .<sup>51</sup>

ب- يذكر أحيانا اختلاف الفقهاء ويبين الأدلة بدون ترجيح .<sup>52</sup>

ت- أحيانا يذكر الخلاف الفقهي ويرجح أحد الأقوال .<sup>53</sup>

**إهتمامه بالتفسير الإشاري .**

كما ذكرت في المقدمة أن الشيخ محمد نووي كان صوفي المشرب ويسلك طريقة التصوف القادري مما ترتب عليه أن

يؤثر هذا المسلك في فكره عند تفسيره للآيات القرآنية. ولهذا وجدت من خلال قراءتي لتفسيره أن الشيخ قد بذل جهداً

كبيراً في بيان التفسير الإشاري أثناء تفسيره للقرآن الكريم. هو يفسر الآية أولاً بالمعاني الظاهر ثم بالمعاني الإشاري

، وأحيانا يأتي بالمعاني الإشارية الغريبة، وسيوضح ذلك بالأمثلة.<sup>54</sup>

**موقفه من علوم القرآن. وفيه مطلبان**

**موقفه من أسباب النزول.**

من العلوم التي تساعد على فهم كتاب الله ويجب على دارس القرآن الكريم معرفته "علم أسباب النزول" لأن القرآن الكريم

قسمان: قسم نزل الله ابتداء غير مرتبط بسبب من الأسباب الخاصة، وإنما هو لمحض هداية الخلق إلى الحق، وقسم نزل



مرتبطا بسبب من الأسباب الخاصة<sup>55</sup>. ولهذا اهتم الشيخ محمد نوي ببيان أسباب النزول اهتماماً كبيراً، لأن بعض تلك الآيات لا يعرف تفسيرها إلا بمعرفة سبب نزولها. ويبيّن الشيخ محمد نوي أسباب النزول بعدة طرق منها ما يلي:  
أ- توضيح تفسير الآية بسبب النزول.<sup>56</sup>

ب- يذكر أحيانا عدة أسباب لنزول الآية بدون ترجيح.<sup>57</sup>

ت- وقد يذكر من الأعلام والأسماء التي ابهمت في القرآن.<sup>58</sup>

#### اهتمامه بالقراءات:

لا يخفى أن علم القراءات من أقدم العلوم في الإسلام نشأة وتدويناً وعناية، فقد اعتنى به سلفنا منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال الاهتمام به مستمراً سواء أكان مشافهة أو تدويناً ودراسة. ولهذا وجدت الشيخ محمد نوي قد استفاد في تفسيره من علم القراءات أيضاً واهتم اهتماماً كبيراً، وأورد وجوهاً مختلفة منها ما يلي:

أ- يذكر اختلاف القراءات ويبيّن المعنى المترتب عليها.<sup>59</sup>

ب- أحيانا يذكر القراءات المختلفة بغير بيان المعاني المترتبة عليها.<sup>60</sup>

ت- وينسب القراءات إلى أهلها غالباً وأحيانا يذكر دون عزوها إلى أصحابها.<sup>61</sup>

هذا نموذج من منهجه ذكرته من خلال قراءتي في هذا التفسير.



@ 2024 by the author, this article is an open access article distributed  
Under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution  
CC-BY <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

- 1- استعملت كلمة "الجاوي" في الجزيرة العربية للشعوب التي تنتمي إلى السلالة الملاوية في أوسع صورها من سيام (تايلاند) إلى ملقا وغبينا الجديدة وتشمل هذه التسمية في مكة المسلمين وغير المسلمين. انظر "صفحات من تاريخ مكة المكرمة" لسنوك خرونيه ج 2 ص 541-542، (الناشر: دار الملك عبد العزيز، الطبعة: 1419هـ-1999م).
- 2- هو لنوي المحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام النوي، المحدث الفقيه الشافعي الشهير بالنوي.
- 3- انظر ترجمته بالتفصيل في صفحات من تاريخ مكة المكرمة لسنوك هورخرونية، ج 2 ص 299-310.
- 4- هو عبد الغني بما الجاوي نزيل البلد الحرم ومدرس المسجد الحرام توفي 1270 هـ. انظر أعلام المكين للمعلمي ج 1 ص 332.
- 5- هو أحمد الدمياطي ثم المكي مفتي الشافعية بمكة المكرمة وتوفي بالمدينة المنورة عام 1270 هـ ودفن بالقيع.
- انظر : المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة لعبدالله مراد أبو الخير، ج 1 ص 88، المحقق، محمد سعيد العامودي وأحمد علي (الناشر: عالم المعرفة - جدة، الطبعة الثانية: 1406هـ-1986م).
- 6- هو عبد الحميد داغستاني الشرواني المكي عالم فاضل أخذ عن عدد من كبار العلماء في عصره ودرس بالمسجد الحرام توفي رحمه الله بمكة المكرمة عام 1301 هـ. انظر أعلام المكين للمعلمي ج 1 ص 421.
- 7- هو الشيخ محمد بن عثمان الحنبلي المشهور بخطيب دوما توفي عام 1308 هـ.

- 8 - هو السيداحمد عبدالرحمن بن احمد الشافعي المالكي الشهير بالنجراوي طلب العلم بمصر واجازوه في التدريس ثم جاء للحج وجاور بمكة وقد تخرج على يده الكثير من العلماء توفي بمكة سنة 1291 هـ هو دفن بالمعلاة.
- انظر :المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة لعبدالله مراد أبو الخير، ج1ص \85 .
- 9 - هو الحافظ الفقيه السيد أحمد بن زيني دحلان الحسيني الهاشمي القرشي المكّي، إمام الحرمين، مفتي الشافعية وفقهه وشيخ علماء الحجاز في عصره توفي عام 1304 هـ . انظر الأعلام للزركلي ج 1 ص 129.
- 10 - أحمد بن محمد، شرف الدين الشافعيّ المرصفي: فاضل مصري من علماء الأزهر، قام بتدريس التفسير والحديث في دار العلوم،توفي عام 1306 هـ . انظر الأعلام للزركلي ج 1 ص247.
- 11 - انظر :سير وتراجم علمائنا في القرن الرابع عشر الهجري لعمر عبد الجبار،ص \288،الطبعة:الثالثة 1403هـ.
- 12 - انظر :صفحات من تاريخ مكة المكرمة لسنوك هورخرونية،ج2\ص302-303.
- 13 - انظر : البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج 2 \ص 394 ، و الأعلام لزركلي، ج6ص318، و يوسف بن إلبان بن موسى سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، المكتبة سركيس - مصر، ط 1346 هـ - 1928 ، ج2ص1879\_1880 .
- 14 - الأعلام للزركلي ج6ص318
- 15 - هدية العارفين ج2ص394
- 16 - هو أحمد بن محمد بن علي السعدى الأنصاري شيخ الإسلام أبو العباس فقيه " باحث مصرى مولد، فى محله أبو الهيثم غربية وإليها نسبتة، تعلم فى الأزهر وله تصانيف كثيرة،( منها تحفة المحتاج لشرح المنهاج) توفي سنة 974 هـ.
- انظر:تراجم موجزة للأعلام،ج\1ص 125، المؤلف: موقع وزارة الأوقاف المصرية.
- 17 - انظر:صفحات من تاريخ مكة المكرمة،ج2\ص 301.
- 18 - " والى صوغو"من اللغة الجاوية ومعناها:"الاولياء التسعة.
- 19 - أنظر :صفحات من تاريخ مكة المكرمة، لسنوك هورخرونيه ج 2 \ص586-587.
- 20 -
- 21 - أنظر :تفسير مراح لبيد، لمحمد نووى الجاوى ، ج\1ص2.
- 22 - مرجع السابق ج\1ص31-32 وجامع البيان ج\2ص474.والطبري هو محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر المؤرخ المفسرالامام.ولد فى آمل طبرستان سنة 244 هـ -839م.واستوطن بغداد وتوفي بها سنة 310 هـ-923م.
- انظر :الأعلام للزركلي ج 6ص69.
- 23 - مراح لبيد ج\2 ص 467 والدر المنثور ج 8 \ص647.والسيوطي هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيرى السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب.ولد فى سنة 849 هـ-1445م.وتوفي فى سنة 911 هـ-1505م.انظر الأعلام للزركلي ج3ص301.
- 24 - انظر : مراح لبيد ج\2 ص 377-378.ولباب النقول فى أسباب النزول للسيوطى ج\1ص196-197.
- 25 -
- 26 - انظر : الأعلام لزركلي ج 6 \ص318.
- 27 - انظر : هدية العارفين ج2\ص394.
- 28 - انظر : معجم المؤلفين ج\12ص83 .هو الشيخ عمر رضا كحالة أحد الكتاب المعاصرين فى القرن العشرين، ولد فى سنة ( 1332 هـ -1905 م ) وكان عالماً موسوعياً، وقد ظل قرابة ثلاثة عقود من الزمن مديراً لدار الكتب الظاهرية بدمشق - ، وعاش بين الكتب، ووضع معجم المؤلفين ليترجم لمصنفي الكتب العربية من عرب وعجم منذ بدء تدوين الكتب العربية حتى العصرالحاضر، وايضا من كتبه، معجم قبائل العرب، وموسوعة أعلام النساء،وتوفي سنة (1408هـ -1987م )
- 29 - انظر مراح لبيد ج\1 ص48.
- 30 - نفس المرجع ج\2ص424.
- 31 - نفس المرجع ج\1ص24.

- 32 - سورة النحل: 44.
- 33- انظر : مراح ليبيد ج2\ص-473.
- 34 - انظر :المصدر السابق ج2\ص-432.
- 35 - انظر :المصدر السابق ج2\ص-79-80.
- 36 - انظر :المصدر السابق مثلاً ج2\ص-773-462-473-وج1\ص76.
- 37 - انظر :المصدر السابق مثلاً ج2\ص-417-414-269.
- 38 - انظر :المصدر السابق مثلاً ج 1 \ص 33-72-119.
- 39 - انظر :المصدر السابق مثلاً ج 2 \ص-وج1\ص34.
- 40- انظر : المصدر السابق ج 2 \ص 184-58.
- 41 - انظر: المصدر السابق ج 1 \ص 72 وج 2 \ص 122.
- 42 - انظر: التفسير والمفسرون للذهبي ج 1 \ص 183.
- 43 - انظر: مراح ليبيد ج 2 \ص 246 وج 1 \ص 502.
- 44 - انظر المرجع السابق ج 2 \ص 281 و ص 218.
- 45 - انظر المرجع السابق ج 2 \ص 62.
- 46 - انظر المرجع السابق ج 2 \ص 432.
- 47 - انظر المرجع السابق ج 2 \ص 432 و ص 351.
- 48 - انظر : مراح ليبيد ج 1 \ص 6.
- 49 - انظر: المرجع السابق ج 2\ص 389 وج 1\ص 306.
- 50 - انظر: المرجع السابق ج 2\ص 37.
- 51 - انظر: المرجع السابق ج 2 \ص 171 وج 1\ص 140-142.
- 52 - انظر: المرجع السابق ج 1\ص 449.
- 53 - انظر: المرجع السابق ج 1\ص 171-189.
- 54 - انظر: المرجع السابق ج 1\ص 3 وج 2\ص 104-185,
- 55- انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني ج 1\ص 106 (الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة: الطبعة الثالثة).
- 56 - انظر: مراح ليبيد 1\ص 18-25-62.
- 57 - انظر : المرجع السابق ج 1\ص 60-48-وج 2\ص 436.
- 58 - انظر : المرجع السابق ج 2\ص 136-19 ج 1\ص 498.
- 59 - انظر : المرجع السابق ج 2\ص 431-440.
- 60 - انظر : المرجع السابق ج 2\ص 357.
- 61 - انظر مراح ليبيد ج 2\ص 33-379-456.